رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "لا إله إلا الله"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه تسليما كثيرا. اما بعد ايها الجمع الكريم اذا طلعت شمس النهار فانها امارة تسليمي عليكم فسلموا. سلام من الرحمن في كل ساعة. وروح وريحان - 00:00:30

وجنات وانعم. غربت شمس هذا اليوم يوم السبت. وصلينا بعدها فريضة من فرائض الله علينا فسلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته. والله اسأل ان يجعل هذا الاجتماع مرحوما وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما والا يجعل فينا ولا معنا - 00:01:00

ولا من ورائنا شقيا ولا محروما. كما واسأله جل وعلا ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع يهب لنا من لدنه رحمة. وان ينصر دينه ويعلي كلمته. وان يوفق ولاة امورنا لعز الاسلام ورصد سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. انه جواد كريم. ايها - 00:01:30

الجمع الكريم عنوان هذه المحاضرة عنوان مهم جدا يتعلق بكلمة التوحيد الاسلام يتعلق بلا اله الا الله. هذه الكلمة التي من خصائصها انها هي عنوان الدخول في دين الله عز وجل الذي لا يقبل دينا سواه - 00:02:00

فان الله لا يقبل متدينا متعبدا له بعبادة حتى يشهد هذه الشهادة شهادة ان لا اله الا الله الخصيصة الثانية انها ما شهد الله لنفسه بها. وشهد عليه بها ملائكته - 00:02:30

وشهد عليه بها اولو العلم. تميزا وتمييزا عن غيرهم. ففي اوائل ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو. والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحي - 00:02:50

الخصيصة الثالثة لهذه الكلمة انها مفتاح الجنة ولا يفتح المفتاح الا وله اسنان. واسنانها شروطها كما سيأتي. الخصيصة الرابعة لهذه كلمة ان من كانت اخر كلامه معتقدا بها دخل الجنة. بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

من وجوه عديدة انه قال من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة. الخصيصة الرابعون الخامسة. ترى الحساب عندكم يا الاخوان الخصيصة الخامسة انها اشرف معلوم. كما امر الله به - 00:03:40

وبها اكرم رسله وخيرها. والامر له امر لكم يا معشر امته. فاعلم انه لا اله الا الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. الخصيصة السادسة. ان ان هذه الكلمة جاء بها انبياء الله كلهم عليهم الصلاة والسلام - 00:04:10

ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا باعبده. افلا يحق لك ايها المسلم ان تعتز بها وان تعتني اشد العناية بتحقيقها وتفخر بها وهي والله سهلة يسيرة على من يسرها وسهلها الله عليه. وهي - 00:04:40

سيرة وصعبة على من لم يرد الله جل وعلا هدايته وتوفيقه. ان هذه الكلمة عنوان فلاح وعنوان السعادة في الدنيا والاخرة. وهذه خصيصة سابعة. كما قال جل وعلا في اية - 00:05:10

في سورة الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون عظمت على الصحابة هذه الاية. حتى قال رضي الله عنهم يا رسول الله واينا لم يلبس ايمانه - 00:05:30

فقال صلى الله عليه وسلم ليس الظلم الذي تذهبون اليه انه ما قاله العبد الصالح يعني لقمان الحكيم رحمه الله لما نصح ابنه فقال الله الله جل وعلا في اول بل واعظم مواعظه ونصائحه. واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله - 00:05:50

ان الشرك لظلم عظيم. لا اله الا الله يقولها الكثيرون. ولا يطبقها وان الاقل ولا يحققها الا اقل الاقل. وقد ترجم الشيخ المجدد ابو عبد

الله محمد ابن عبد الوهاب في كتاب التوحيد بابا قال باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:06:20
ما تحقيق التوحيد؟ تحقيق هذه الكلمة؟ بان تستولي على شعورك وعلى عقيدتك يظهر اثرها الظاهر والبالغ على قولك وعلى فعلك وعلى حالك. لا ان تكون مجرد كلمة ترددها بلسانك. وقلبك عنها غافل او غير مستشعر لمكانتها. هذه - 00:06:50
كلمة انحرف الناس في معناها انحرافا بينا. فكم من يعتقد ان معنى لا لا اله الا الله لا خالق لا رازق لا صانع لا مخترع الا الله. انهم طوائف كثيرون للاسف. وهؤلاء - 00:07:20
تحققوا هذا المعنى لم يحققوه. لانهم فسروا لا اله الا الله بغير معناها وبغير مقتضاها. فلو كان معنى لا اله الا الله كما قالوا وزعموا لا خالق لا رازق لا صانع لا محترع الا الله لكان كفار العرب بل والعجب - 00:07:40
على هذه الكلمة لانهم يقرون لله بالربوبية وانفراد الخلق والرزق والملك وهذا ما اعتقدوه وانما انحرفوا لما صرفوا حق الله بالعبادة لغيره. اذا ما معناه معنى لا اله الا الله لا معبود يستحق ان يعبد الا الله. لا معبود - 00:08:10
ما كانت منزلته وقدره ملك. من الملائكة المقربين. او رسول من المرسلين عليهم الصلاة والسلام. او ولي من الصالحين او سيد من السادات او حجر او شجر او غيرهم. او من - 00:08:40
دونهم لا يستحق ان يعبد. انما المستحق للعبادة هو الله وحده لا شريك له. وهذه يرددها الناس ولكنهم لا يطبقونها الا قليلا. فانه يدعو غائبا يستغيث بميت يلتجأ الى صالح وضريح في قضاء حاجته - 00:09:00
في كشف كربته في رد غائبه وشفاء مريظه. ثم يتفلت يقول انا لم اعبده انما جعلته الى الله وسيلة. وجعلته الى الله واسطة. لان له عند الله قدر ومكانة نقول بهذا صرفت العبادة لغير الله. خالفت باعتقادك وقولك وحالك ما قلته بلا اله الا الله - 00:09:30
لانك جعلت معبودا طلبت منه كشف الظر ورد غائبك وقظاء سوى الله. ثم يأتي من يتفلسف يقول هذا توسل وهذا تبرك. بمثل هذا راج الشرك في فئام من المسلمين كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يكثر في اخر الزمان. فقد - 00:10:00
جاء في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعبد الاوثان وقال ولا تقوم الساعة حتى تلحق فئام من امتي بالمشركين وهذا وقع وانما اخبر به على جهة النذارة والوعيد والزجر صلى الله عليه وسلم - 00:10:30
هذه الكلمة لها ركنان. نفي واثبات لا اله نفي للالوهية والعبودية الا الله اثبات ان المستحق بالعبادة هو الله. ولا غرو فكل ادلة التوحيد في القرآن جاءت على النفي والاثبات. لن استعرضها في هذا المقام فهي كثيرة واكثر عقيدة - 00:11:00
في القرآن تكررت وثنيت واعيدت وابدئت عقيدتان. عقيدة توحيد الله بالعبادة وحده دونما شريك وعقيدة الايمان بالبعث واليوم الاخر. قال الله جل وعلا في اية النحل ولقد اوحي اليك قال الله جل وعلا في اية سورة النحل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ايش - 00:11:30
ها ان اعبدوا الله هذا اثبات. واجتنبوا الطاغوت لنا فيه. فاشتملت على النفي والاثبات وابراهيم ماذا قال وهو امام الموحدين؟ عليه وعلى انبياء الله صلوات ربي العالمين وسلاما انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. براء هد نفي - 00:12:00
والا اثبات. تأملوا في سائر ايات التوحيد في القرآن جاءت على هذا المعنى نفي واثبات وتقتضي هذه الكلمة تقتضي شدة العناية التوحيد وحسبكم من اهميته ستة امور. اولها انه اول واجب - 00:12:30
على المكلفين. فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. ثانيا انه الذي لاجله خلق الله المكلفين. من المكلفون؟ الانس والجن. ففي اخر وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ولهذا قال عبدالله - 00:13:00
ابن عباس رضي الله عنهما على هذه الاية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني ليوحدوني. فهذا حصر لغاية خلق الانس والجن في عبادة الله. الاهمية الثالثة انه لاجلها لاجل توحيد الله بافراده بالعبودية بعث الله الرسل كلهم. عليهم الصلاة والسلام. من اولهم - 00:13:30
ها يا اخواني انت يا اخي هناك انت يا زول من اول الرسل ها؟ نوح عليه الصلاة والسلام. اما الانبياء فاولهم ادم. والرسول من بعث الى

ومخالفين. واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم. ترى يا اخواني البخيل الذي - 00:14:00
عنده رسول الله فلا يصلي ولا يسلم عليه. لما روى احمد وبعض اهل السنن من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي - 00:14:30
لم يصلي ولم يسلم علي. اللهم صلي وسلم عليه. هؤلاء الرسل من اولهم الى اخرهم بما بعثوا؟ بالتوحيد ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وفي الانبياء في اولها وما ارسلنا من قبلك من - 00:14:50
الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه. الاهمية فالحساب عندكم يا اخواني الرابع ولا الخامسة؟ لا ما بعد وصلنا السادسة. ولم نصل للسابعة بعد الاولى وش هي؟ ها اول مطلوب واول مأمور به. الثانية - 00:15:10
لاجلها خلق الله الانس والجن. المكلفين. الثالثة لاجلها ايش؟ ارسل الله الرسل. الاهمية الرابعة لاجل هذه لاجل التوحيد خلق الله الدنيا والاخرة. فما الدنيا الا دار عمل به والاخرة دار جزاء عليه. الدنيا دار ابتلاء. واعظم ما يبتلون به - 00:15:40
توحيد الله في عبوديته. والاخرة دار الجزاء ثوابا وعقابا. الاهمية الخامسة ان لاجل توحيد الله خلق الله الجنة والنار. فالجنة دار ثواب وجزاء للموحدين. والنار دار عقاب ونكال للمخلين بتوحيد رب العالمين. الاهمية السادسة للتوحيد انه لاجله - 00:16:10
شرع الجهاد في سبيل الله. هذه الفريضة والشعيرة المنضبطة في دين الله عز وجل ليست فوضوية منضبطة فاحوالها فرض عين في احوال ثلاثة مجمع عليها فرض كفاية فيما سواه. جهاد دفع وطلب. يقتضي وجوبه وعدمه دعوة ولي الامر - 00:16:50
لان الجهاد مناط به. اذ هو عبادة جماعية. لما شرع الجهاد؟ هل شرع لاحتلال والرقاب واخذ الاموال ابدا والله هذه الصورة النمطية المشوهة التي يرددها اعداء ديننا لشعيرة الجهاد في شريعتنا شريعة الاسلام الغراء. غاية - 00:17:20
في هذي لاجل هذا التوحيد. ولهذا اجاب الصحابة والتابعون رستم قائد يوشي الفرس لما قال ما الذي جاء بكم وكنتم وكنتم يزدري العرب. قالوا الله عنهم جئنا نخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. اذا هذه الغاية - 00:17:50
ونخرج العباد من ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة. وفي هذا جاء في الصحيحين من حديث ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان - 00:18:20
قاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماء واموالهم الا بحقها. وحسابهم على الله عز وجل. وهذا يدلين الى الاهمية السابعة - 00:18:40
ان توحيد الله هو عنوان عصمة دمك. وعصمة مالك وعصمة عرظك اخللت بالتوحيد اختلت هذه الثلاث من انواع العصمة في في دمك وفي مالك وفي عرضك اذا علمنا هذا يرعاكم الله فان المشركين ولا سيما اقحاحهم في - 00:19:00
في مكة علموا هذه الكلمة ومدلولها. فاستنكروها واستعظموها مع ان هم مقرون لله بربوبيته وانفراده بالنفع والضر والخلق والملك والامر اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. هذا عجيب. ولهذا زعموا - 00:19:30
انهم ما عبدوا الشفعاء والاولياء والشركاء الا اتخاذا للوسائط ففي سورة الزمر وليتخذوا من دونه اولياء الا اولها الا لله الدين الخالص. لا يقبل الله دينا فيه شائبة الشرك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:20:00
من عمل عملا يعني اي عمل من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته شركي. لان الله واحد ولا يقرب لا يقبل ولا يرظى من العمل ما فيه الشوائب. حتى يكون الدين والاعتقاد - 00:20:30
والقول والعمل والحال في العبودية خالصا الواحد الجبار. الا لله الدين الخالص وليتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. شركهم شرك وسائط اما اهل الزمان فشركهم شرك الربوبية. وسائط اعتقدوا ان هؤلاء صالحين. لهم - 00:20:50
كان لهم قدر فيدعونهم ليوصلوهم الى ربهم. شرك هذا الزمان افظع وشركهم اشنع حيث اعتقدوا في معبوداتهم ومعظميهم النفع والضر والتدبير. سيدي فلان يدبر الكون سيدنا فلان قطب العالم. يفعل ويفعل ويفعل. وش بقي - 00:21:20
لله جل وعلا. وهذا يظهر لكم يرعاكم الله شأن التوحيد والعناية به والاهتمام والدعوة اليه وانه لا يمل الحديث فيه. ولا يكل منه اهل الايمان. لان ما عندهم الا هو. وما يأتي من الاقوال والاعمال تحققه. وهذا هو اللائق بكم. اهل الاسلام - 00:21:50

اهل الايمان واهل التوحيد. فان ابليس عجز عن من؟ عن عباد الله المخلصين. فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. هذه الكلمة لا اله الا الله ليست بمجرد كلمة يقولها القائل - 00:22:20
وينتهي انها عقيدة الارجاء. من قال لا اله الا الله سلم وان لم يقم بحقها. ولهذا على غير المصلين وغير الصائمين والمزكين وغير الحجاج بانهم من اهل الايمان. بل عند المرجئة ان - 00:22:40
كمل في ايمانهم اذا قالوا لا اله الا الله. وهذا من اعظم الاغلاط التي نافرها السلف الصالح وانكروها وشنعوا على اهلها. وذموها كما ترونها في كتب الاعتقاد المسندة. كالسنة لعبد - 00:23:00
الله ابن احمد عن ابيه والسنة لابن ابي عاصم. والسنة للكرمان والخلال هذه الكلمة لابد لها من شرائط. دلت الادلة عليها وهي في مجملها فيها ثمانية شروط. الشرط الاول العلم بها. فلا يقولها وهو جاهل هذا مانع - 00:23:20
من انتفاعه منها. فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. ترجم الامام البخاري في كتاب العلم بابا. قال باب العلم قبل القول والعمل. وقول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله - 00:23:50
فهذا يدل على هذا الشرط تعلم بلا اله الا الله علما ينافي الجهل بها وبمدلولها وما تضمنه الحمد لله الشرط ان يقولها مخلصا لا مشركا. ما يقولها بلسانه ويخالفها باعتقاده. لا يقولها بلسانه ويخالفها - 00:24:10
بفعله يذبح لغير الله. يستغيث وينادي بطلب الحاجات وتفريج الكربات لغير الله. وما امروا الا ليعبدوا الله ايش؟ مخلصين له الدين حنفاء. الا لله الدين الخالص الحديث انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي به غيري تركته وشركه. الشرط الثالث ان يقول - 00:24:40
صادقا لا كاذب. فان المنافقين في عهد النبي عليه الصلاة والسلام وعده. في زمان قل لا اله الا الله لكنهم كذبة فيها. غششة في مدلولها. والله جل وعلا يقول يا ايها الذين - 00:25:10
الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. يقولها صادقا بها غير كاذب. والا فلا تنفعه لا اله الا الله. وش رايكم يا اخواني عبد الله بن ابي بن سلول قال لا اله الا الله ولا ما قالها؟ قالها وهو في الدرك الاسفل - 00:25:30
من النار ما نفعته؟ لانه قالها كاذبا غاشا بها. الشرط الرابع ان يقولها موقنا بها وبمدلولها. لا ريبة ولا شكة ولا تردد. يمكن هناك معبود مع الله هذي ريبة وتردد. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - 00:25:50
واولئك هم الصادقون. والحديث من قال لا اله الا الله مخلصا بها من قلبه. في رواية يبتغي بها يا وجه الله حرمه الله على النار. في حديث عثمان بن مالك الانصاري رضي الله عنه الطويل. وهو في - 00:26:20
الصحيحين الشرط الخامس ولا الرابع؟ ها؟ الخامس ها؟ الخامس عطني اياها الاربعة قبلها. العلم العلم وضده الجهل. الاخلاص ثان وظده الشرك. ثالثا الصدق هو ضده الكذب. رابعا اليقين وضده الشك والريبة - 00:26:40
الشرط الخامس المحبة لهذه الكلمة. حبا صادقا من القلب. ولما عليه من توحيد الله حبا ينافي البغظاء. فان قالها مبغظا لها وما دلت عليه ما تنفعه قال الله جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا - 00:27:20
واشد حبا لله. والحب لله هو حب التوحيد والتعظيم. لا محض حب العشق والغرام كما يدعيه الصوفية والخبولية. الشرط السادس ان يقول لا اله الا الله منقادا لها ولما دلت عليه. القيادا ينافي الترك. ينافي هذا الترك - 00:27:50
قال الله جل وعلا ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله. اسلم يعني انقاد وخضع لله جل وعلا الشرط السابع ان يقولها قابلا لها ولما دلت عليه قبولا ينافي الترك قبولا ينافي الترك. الشرط الثامن - 00:28:20
ان يقولها ويكفر بما يناقضها ويضادها. كما قال الماتن وزيد ثامنها الكفران بما سوى الرحمن قد عبد. والله جل وعلا يقول ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. ما العروة الوثقى؟ هي لا اله الا الله. هي توحيد هي الاسلام. هذه الشرائط - 00:28:50
لما تضمنته من ما يضادها وينافيها هي اسنان لا اله الا الله التي تدخل بها الجنة. لانها مفتاح الجنة ولا يفتح الجنة الا الا باسنانها. اذا

علمنا هذا يا رعاكم الله فان للا اله الا الله لها نواقض - 00:29:20
نواقضها كثيرة. ذكر الشيخ المجدد في رسالته الجليلة التي وفق لها في نواقض الاسلام لما قال اعلم رحمك الله ان نواقض الاسلام كثيرة اشهرها عشرة. فلخص هذه العشرة من اصول النواقض الكثيرة التي - 00:29:50
الفقهاء وقد ذكر هو في حاشيته على الشرح الكبير ان النواقض عند بعض الفقهاء والعلماء زادت ونافت على اربعمئة ناقض يلخصها لكم بثلاثة انواع من النواقص يناسب هذا المقام الاول نواقض اعتقادية. في القلب. فلو صلى وصام - 00:30:10
حج وقام وهو يعتقد في قلبه ان هناك معبودا مع الله او يصرف له شيء من العبادة ذبح دجاجة او عصفورا لغير الله فانه اتى بالناقض الاعتقاد الذي لا تنفع معه لا اله الا الله - 00:30:40
وفي حديث طارق بن شهاب وله صحبة. في الصحيح في صحيح اقوال العلماء. قال قال النبي الله عليه وسلم مر رجلان على قبر لا يجوزه احد ما يتعداه حتى يقرب - 00:31:00
بجبر امر سدنته. فقال لاحدهما قرب. قال ما كنت اقرب الا لله. قالوا قرب ولو ذبابة. يا شيخ ولو ذبابة بس. خليك تمر. قال ما كنت اقرب الا لله القربان لله ولو كان شيئا في اعينكم حقيرا. فقتلوه فادخله الله الجنة - 00:31:20
بما ادخله الله الجنة يا اخواني بتوحيد الله. ابى ان يصرف هذا التوحيد لغيره. وقالوا للثاني قرب قال ما عندي ما اقرب. قال اقرب ولو ذبابا. قال بس ذباب ساعة طق وقرب الذباب لهذا القبر - 00:31:50
فاطلقوه فمات فادخله الله النار. لما رضي ان يقرب ذبابا حقيرا لله جل وعلا. النوع الثاني ان يناقض هذا الكلام وهذا التوحيد بفعل مثل ان يسجد لغير الله. يأتي الى قبر - 00:32:10
فلان فيخر عنده ساجدا. مثل ان يلاقي عظيما فيسجد له تعظيما. فعله هذا بالسجود لغير الله كفر. بالفعل لو لم يقل كلمة النوع الثالث ان ينقض لا اله الا الله بقوله وهذا اكثر صور الشرك - 00:32:40
يا سيدي فلان مدد. يا عبد القادر هب لي ولد. يا حسين يا يا زينب يا نفيسة يا سكينة يا دسوقي يا كباشي يا سماني يا برعي اغثني وادركني واقض حاجتي. مجرد قوله ذلك كفرا واشرك - 00:33:10
لانه سأل غير الله في قضاء حاجته. وتفريج كربته. ورد غائبه لو قالها بمجرد قوله كفر اذا هذه النواقض ترجع الى قولية وعملية واعتقادية. وحذاري من مذهب خبيث بدأ يسري بين الناس - 00:33:40
بقوة وكان موجودا قبل ذلك. قصر وحصر الكفر على الاعتقاد فقط. دون والدنا الافعال وهي ثمرة الارجاء المذموم. الذي تنادى السلف الصالحون على تشنيعه وعلى انكاره وعلى مذمته ومذمة قائله. وهو خروج عن سنن اهل العلم. وان زعم - 00:34:10
قائلوه انهم منتسبون الى طريقة السلف الصالح او الى طريقة اهل العلم. انما هو الجهل والتعالم انما هو تنكب الطريق. انما هو الغرور والاغترار بالعلم. في اغمار خرجوا على علماء سيماهم سفهاء الاحلام حدثاء الاسنان كما ظبطه النبي صلى الله عليه وسلم في صفاته - 00:34:40
الخوارج في حديث ابي سعيد الخدري وابي هريرة وغيرهما المخرج في الصحيحين. ثم اما بعد ايها الجمع الكريم. فان هذا الموضوع موضوع مهم. وجد خطير. ولو لم تخرج من دنيا الا به محققا لله فنعم والله ما حصلت ونعم ما ادركت ونعم ما حققت - 00:35:10
وحسبكم في هذا ما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا اي بملئها ثم لقيتني لا تشركوا بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. لو لم يكن في التوحيد الا هذا لكفاكم. كيف وقد - 00:35:40
تعددت ثم تنوعت ثم تكاثرت ادلة فضله وشأنه مما يكون للمؤمن حاديا ان يعتني بهذا الاصل الاصيل والاساس المتين يبني عليه اعتقاده ودينه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما ذكره الذاكرون الابرار. وصل وسلم عليه ما غفل عنه - 00:36:10
الاشراف وصل وسلم عليه وعلى انبياء الله ورسله ما تعاقب الليل والنهار. والحمد لله رب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم كم باقي على الاذان يا اخواني؟ باقي نص ساعة. نفتح المجال لكم. باسئلة في عشر دقائق - 00:36:40
نعم سم في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم نعم يسأل اخونا عن حديث اخراج النبي صلى الله عليه وسلم من النار من قال لا اله الا

الله. الحديث هذا اصله في الصحيحين من حديث انس - 00:37:10
وذلك ان الله جل وعلا ادخر كرامة منه وفظلا واكراما لنبينا عليه الصلاة والسلام ولامته ادخر دعوة نبينا شفاعة له يوم القيامة. وهي الشفاعة لاهل الكبائر. قال صلى الله عليه وسلم - 00:37:40
شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. وهم او وهم صنفان صنف امر بهم الى النار يشفع فيهم الى الله الا يدخلوها. فيقبل الله في نبينا شفاعته. وصنف دخلوا النار فيشفع فيهم صلى الله عليه وسلم الى الله جل وعلا ان يخرجهم منها. فقد جاء في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه - 00:38:00
ان النبي صلى الله عليه وسلم يخر ساجدا تحت العرش يطلب من ربه الشفاعة لهؤلاء. فيحد الله له حدا. يا محمد اخرج من النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان. فيذهب يخرجهم. ثم يعود - 00:38:30
صلى الله عليه وسلم فيشفع الى الله ثانيا فيأتيه الابن بالحد الثاني. اخرج من النار من في قلبه مثقال محبة من خردل من ايمان. الثاني اخرج من النار من في قلبه ادنى مثقال حبة من خردل منه - 00:39:00
فيخرجهم ويبقى في النار منهم من اهل لا اله الا الله بقايا فيشفع ثالثا يحد الله له الحد الثالث. اخرج من النار ما في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان - 00:39:20
كم هذي يا اخواني؟ ثلاثة. فيأتي ويشفع رابعا. فيضع الله له الحد الرابع اخرج من النار من في قلبه ادنى. ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان هذي اربعة حدود. يحدها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم. وحديث انس في الصحيحين هذا ترجع اليه - 00:39:40
الاحاديث التي جاءت مجملة. اخرج من النار من قال لا اله الا الله. لا يبقى في النار من قال لا اله الا الله. يبتغي ذلك وجه الله. فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله. مخلصا بها من قلبه في امثالها ونظائرها من الاحاديث - 00:40:10
وقاعدة اهل العلم الراسخين فيه من اهل السنة والجماعة ان النصوص المجملة ترد الى الادلة المحكمة سواء في الكتاب او في السنة النبوية الغراء والله اعلم. نعم ها؟ ايه. هذا يسأل عن قول الرجل - 00:40:30
لولا فلان ما حصل لي كذا من رزق او وظيفة او امر دنيوي او اندفاع كتاب او لقمة او غيرها. هذا من شرك الالفاظ. وهو في اصله في الشرك الاصغر. لان - 00:41:00
انه غالبا يجري على اللسان من غير اعتقاد. افتى بذلك صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. كما جاء عن ابن عباس وغيره رضي الله عنهم لولا كليبة فلان لسرقنا اللصوص. لولا حداقة الملاح لغرقنا. لولا - 00:41:20
فلان ما حصل لي كذا. هذا اظافة للنعم الى غير الله. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. ما الجزاء ما القول الصحيح؟ لولا الله ثم فلان. اجعل النعمة لله اولا هو المولي بها. وهو المنعم بها - 00:41:40
سبحانه وفلان وعلان سبب ومثل قوله ايضا قول بعضهم هذا من معروف فلان علينا وربي وين غدا؟ بل هذا من معروف الله ثم فلان. انتبهتم لهذا الاصل ولهذا قالوا ان - 00:42:00
فهذه من شرك الالفاظ. ومثلها الحلف بغير الله. ومثلها انا بالله وبك. انا ما لي الا الله وانت انا داخل على الله وعليك التسوية بين الخالق والمخلوق. اصلها من شرك الالفاظ فان اعتقدها انتقلت باعتقاده اياها الى شرك - 00:42:20
عقائدي مع الالفاظ. والله اعلم. تفضل اي نعم. يسأل اخونا عن العبارة الدارجة. انه اذا جاءه احد قال زرتنا البركة هذه تقال عند الناس على جهة التكريم. والحفاوة والفرح بمن يقدم عليه. وكثير منهم يقول - 00:42:40
مجاملة من طرف لسانه. اعتادها واعتادها جماعته كررها معهم. من باب يدربي راسه مع الناس ضحكت يا زول البركة لا تعلم هل جاءت معه او جاءت معه النقمة اولا هذا من علم الغيب. فلا يصلح ان تقول ذلك. واما لو قلت اسأل الله ان يجعل في - 00:43:10
البركة في حق بانها دعاء واشنع من هذا وهذا اذا قال تباركت يا فلان علينا انت تباركت علينا لانك تبارك خاص بالله. تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. تبارك الذي نزل الفرقان على - 00:43:40
وتبارك بمعنى تعاظم وهذه خاصة بالله جل وعلا. والله اعلم. نعم. سم ها؟ اللعانون. نعم جاء في حديث والعلماء منهم من يضعفه منهم

من يحسنه. اللعانون لا يكونون شفعاء عند الله. وهذا من نصوص - 00:44:00
اعيد والزجر والتهديد في التحذير من اللعن. تشويه هذه في المعصية والتنقيص منها. وهذه نفوس الوعيد ترد الى نصوص الوعد. فيؤخذ جميعا بهذا وبهذا. فان تاب من اللعن صار شفيعا عند الله. بايمانه. كما ان الوعيد جاء على ان من شرب من الخمر في - 00:44:30
لم يشرب من خمر الاخرة. فان تاب منها واب فانه لم يفعلها. وثبت له الوعظ بان يشرب من خمر الاخرة كما ثبت لهذا الذي تاب من اللعن انه يشفع في الاخرة. والله اعلم. تفضل يا ولدي - 00:45:00
لا لا لحظة. ها؟ احسنت. يسأل اخونا سؤالا طيبا اشكرك يا ولدي عليه. ما صحة هذا القول ان التائب من الذنب كمن لا ذنب له؟ هذا القول في مجمله صحيح - 00:45:20
حق واحق منه قول النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح مسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. مسلما قال ابسط يدك ابايعك يا رسول الله - 00:45:40
بيعه على ماذا؟ على الاسلام. وبسط النبي يده فكف عمرو يده. قال اني اشترط يا رسول الله. قال ما هو ماذا قال ان يغفر الله لي كلما سلف مني وكان. قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم - 00:46:00
ما قبله وان التوبة تجب ما قبلها. قال الان يا رسول الله فبايع عمرو رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخذ منها الناس قولهم التائب من الذنب كمن لا ذنب له. واسمح لي ان اقيدها قد - 00:46:20
لكن لا يقبل الله توبتك. فما تنفع؟ اذا لابد في توبتك ان تكون صادقا مع من اولا؟ مع الله ثم صادقا مع نفسك غير متلاعب. فان حققت الامرين ابشر بتوبة الله لك وقبول الله لتوبتك. والله - 00:46:40
سم وش اسمها لوابي هذي خاصة عندكم. ايه. لوابي مثل عندنا مالك لواء. ولا ما هي مثلها يذكر يا شيخ انها لو ابي يعني اذا لا اعلم فيها شيئا. ومن قال لا اعلم فقد افتى. سم. الارصاد الجوية في الناصية - 00:47:00
ايه ايه. انت ما عشت في جدة؟ ها؟ جدة ما عشت فيها. ايه. يقول انه احيانا تأتي تحذيرات. من الارصاد الجوية وهي الجهة المسؤولة. من قبل ولي الامر في هذا الاختصاص انه غدا او في اليوم الفلاني تأتي عواصف رعدية ورياح - 00:47:40
يأمرون الناس فيها بالبقاء في بيوتهم وتجنب مجال الاودية. يقول هذا يا اخي من علم الله الذي علمها علمه الانسان. الم يقل جل وعلا ممتنا وعلمك ما لم تكن تعلم؟ وكان فظل الله عليك عظيم - 00:48:20
اذ ان هؤلاء يدرسون الخرائط الجوية ومسير الرياح والسحاب وتكويناتها ما يكون عندهم ملكة في معرفة ذلك. وقد يقع وهو الغالب وقد يتخلف وهو الاقل. فليس هذا من منازعة الله جل وعلا في علم الغيب. الذي اختص به ربي خمس. ان الله عنده علم الساعة - 00:48:40
وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. ما تدري نفس ماذا تكسب غدا وتدري نفس في اي ارض تموت ان الله عليم خبير ينزل الغيث يعلم متى ينزل. كيف ينزل مقدار ما ينزل. البركة والخير معه - 00:49:10
او تنقص منه او تنعدم به. هذي كلها اختص الله بعلمها. اما مجريات السحاب والارصاد وحركات فهذا من العلم الذي علمه الله الناس. وليس هذا من اين؟ من منازعة الله في علم الغد. وضحت يا اخواني - 00:49:30
وقت هذه المسألة الاستمطار. الذي من العوام ومن الناس من ينكره. بل بعضهم يجعل الاستمطار منازعة لله فيما اختص به من انزال الغيب. لا الاستمطار استدعاء لنزول المطر. ببلد بعض اسبابه - 00:49:50
وهو ان يرش مادة نترات الفضة ونحوها على السحاب القابل للتلقيح فيتهيج ويحصل بهذا التهيج انزال المطر. هذا من العلم الذي علمنا الله اياه. وحذاري ان تنكر ما تجهله فان الانسان عدو ما يجهله ويبادر بانكاره واشد من ذلك ان يجعل ذلك من منازعة الله في - 00:50:10
ربوبيته في علم الغيب والله اعلم. تفضل يا ولدي هذا السؤالين في واحد اختار واحد منهم يا ولدي اليقين هل يزول بالشك قاعدة من

قواعد الاسلام الخمس الكبرى. ان اليقين لا يزول بالشرك. فاذا - 00:50:40
تيقن الانسان من الطهارة وشك يمكنك واحدثت ولما احدثت. لا عبرة بشكك. تيقنت بالتوحيد وجاءك الشيطان بالوساوس التوحيد لا عبرة به. فاليقين لا يزال بالشك. لكن قد يظعف اليقين بالاستمرار - 00:51:10
استمرائي والمطالة مع الشك. وضحت هذه؟ طيب. لما قال ابراهيم الخليل رب ارني كيف تحيي الموتى. قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. هل كان قلب ابراهيم قبل لها شابا انت يا ولدي اجبني. ما كان شاك. والا ما بلغ ابراهيم هذه الرتبة بان يكون من رسل الله. ثم بلغ - 00:51:30
ان يكون خير الرحمن فقوله ولكن ليطمئن قلبي اي ليصل لليقين لا على الدرجات لا لو كان شابا ليس معناه انه كان قبل ذلك غير مطمئن. فيطمئن قلبي اي ليبلغ كمالات درجات الموحد - 00:52:00
والمؤمنين. والا ابراهيم يعلم ان الخالق هو الله. ولهذا درج مع قومه عباد الهياكل نجوم الكواكب رأى كوكبا قال هذا ربي فلما اثر قال لا احب الافلين. رأى القمر بازغا بدرا قال هذا ربي - 00:52:20
فلما افل وش قال؟ ها؟ لان لم يهدني ربي اذا عرف ان له ربا يهديه لما رأى الشمس بازغا اكبر من القمر والقمر والشمس اكثر من الكوكب. قال هذا ربي هذا اكبر. فلما افلت يعني الشمس - 00:52:40
وش قال؟ قال اني بريء مما تشركون. لان هذه المعبودات عندكم وتزول فكيف تكون ربة وربا خالقا لكم استدل بذلك على افراد الله بتوحيده سبحانه وتعالى والله اعلم. نعم. كم باقي علينا؟ ترى ايه - 00:53:00
ها الجلسات المنهي عنها اثناء خطبة الجمعة هناك جلسات نهي عنها وهناك جلسات مكروهة. فما فيها تشبيك لاصابعه من امام او من خلف منهي عنه لا هذا قبظ اما التشبيك هكذا. يشبك اصابعه في انتظار الصلاة - 00:53:30
في انتظاري خطبة الجمعة. ومن الجلسات المنهي عنها جلسة الكبر. في خطبة الجمعة وفي انتظار الصلاة او في غيرها ومن الجلسات المكروهة الجلسة التي قد يحدث فيها. فيتأخر على اخر خرزة - 00:54:00
اخر عظمة رافعا رجليه. قد ينتقض وضوءه بما يخرج من من رائحته او من من دبره والجمعة عبادة والاستماع والانصات للامام عبادة. ولهذا السنة في الجمعة ان تقبل على الامام بوجهك. ما هو ببدنك بوجهك. ليحصل في الاستماع بالاذن والنظر اليه بالوجه. يكون - 00:54:20
ما تتلقاه عنه والله اعلم. نعم. الاتكاء على اليد ليس منهيا عنه وانما هذا مكروه. وفي الاكل الاتكاء على اليد اذا كان بغير كبر فهو مكروه لا محرم. والله اعلم. نعم. سم - 00:54:50
ما شاء الله ايه اذا امرك اخوك او حثك بامر قال اذكر الله امرك بخير فاذكروا الله واشكره على انه نبهك من هذه الغفلة. ما امرك الا بخير. لكن بعض الناس يقول اذكر الله اللي عند الخصومة. وعند المشاكل. صل على النبي. اذكر الله. فاستخدام - 00:55:20
وذكر الله والامر به والصلاة على النبي في مواضع الخصومة هذا يختلف بحسب الاحوال فقد يكون استهتارا وقد يكون استبغاظا هذي الكلمة وقد يكون حث العناصين فان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلين استبا تخاصما حتى ان - 00:55:50
احدهم احمرت اوداجه فقال اني لاعلم كلمة لو قالها ذهب عنه الذي يجد. لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان الغضب شدته من اين؟ جمرة من النار. من الشيطان. هو سببها. فذهب اليه احد الصحابة - 00:56:10
قال قل اعوذ بالله من الشيطان قال اليك عني اترى بي جنون؟ المجنون انا حتى استعيذ بالله من الشيطان ركب عناده ورد ورد الامر الخير واسترسل مع نفسه. فلها احوال والله اعلم - 00:56:30
نعم اذا ذكرها على جهة التنبيه ولفت الانتباه والتفطيم بهذه النعمة والخير فيقول اذكروا الله فنعم. هذا مقامه. لولا اذ دخلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدكم ما يسره - 00:56:50
يبرك ما معنى يبرك؟ يدعو لهم بالبركة الله يبارك لكم. ما شاء الله بارك الله عليكم. هذا من ذكر الله عز وجل. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:57:20

00:57:40 -